حفرت تحت رأسه وأخذت بحلقه فتقتله وتشرب من دمه وهي فاسقة لا يمر بها حيوان من نوعها الا علاها وتضرب بها العرب المثل في الفساد فانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتف به الذيب فاذا اجتمع الذيب والضبع في الغنم سلمت لان كل واحد منهما يمنع صاحبه والعرب تقول في دعايهم **اللهم** ضبعا وذيبا اي اجمعهما في الغنم فتسلم **ومنه قول الشاعر**

تفرقت غنمي يوما فقلت لها • يا رب سلط عليها الذيب والضبعا •

قيل للاصمعي هذا دعا لها ام عليها قال دعا لها وذكرنا ما تقدم وان الضبع اذا وطيت ظل الكلب في القمر وهو على سطح وقع الكلب فاكلته وتوصف بالحمق وذلك ان الصيادين لها يقولون على باب وجارها كلمات تصاد بها كما تقدم في الذيخ والجاحظ يرى هذا من خرافات العرب وتقدم الذيخ والسمى العثار

قال الراجز

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع • وشركا من نقرها لا ينقطع •

كل الحذا يحتذي الحافي الوقع •

وحكمها حل الاكل قال الشافعي رضي الله عنه الضبع للسباع وكل ذات مخلب بمنزلة الحيا من للناقة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع مما قويت انيابه يعدو بها على الحيوانات طالبا غير مطلوب يكون غذاؤه بانيابه علة تحريمه والضبع لا يغتذي بالعدوي وقد تعيش بغير نيابه وقد تقدم ذلك في باب النمر في لفظ الاسد بحلها **قال** الامام احمد واسحاق وابو ثور واصحاب الحديث **وقال** مالك يكره اكلها والمكروه عنده ما اثم اكله ولا يقطع بتحريمه واحتج الشافعي بما **روي** عن سعد بن ابي وقاص انه كان ياكل الضبع وبه قال ابن عباس وعطا **وقال** ابو حنيفة الضبع حرام وهو قول سعيد بن المسيب والثوري محتجين بانه ذو ناب وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع ودليلنا ما **روى** عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي قال نعم اخرجه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح **وقال** جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد وجزاوه كبش مسن ويوكل رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وذكر** ابن السكن في صحاحه قال الترمذي سالت البخاري رضي الله عنه فقال انه حديث صحيح وفي الـ لبيهقي عن عبد الله ابن معقل السلمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال لا اكله ولا انهى عنه قال قلت ما لم تنه عنه فاني لا اكله اسناد ضعيف **قال** الشافعي ما زال لحم الضبع يباع بين الصفا والمروة من غير نكير واما ما ذكروه من حديث النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع فانه محمول على ما اذا كان يتقوى بنابه بدليل ان الارنب حلال وله ناب من السباع ولكنه ضعيف لا يعدو بنابه **الامثال** قالوا احمق من ضبع ومن الامثال الشهيرة في ذلك ما رواه البيهقي في اخر شعب الايمان عن ابي عبيد الله محمد بن المثنى انه سال يونس بن حبيب عن المثل المشهور مجير ام عامر فقال كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها وتبعتهم حتى الجاوها الى خبا اعرابي فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي فقال ما شانكم قالوا صيدنا وطريدتنا

قال والذي نفسي بيده ما تصلون بها ما ثبت قايم سيفي في يدي قال فرجعوا وتركوه فقام الى لقحة فحلبها وقرب اليها ماء فاقبلت مرة تلغ من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الاعرابي نايم في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه واكلت حشوته وتركته فجاء ابن عم له فوجده على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله فاخذ سيفه وكنانته فاتبعها ولم يزل حتى ادركها فقتلها وانشا يقول

ومن يصنع المعروف مع غير اهله • يلاقي كما لاقى مجير ام عامر •

ادام لها حين استجارت بقربه • قراها من البان اللقاح الغزاير •

واشبعها حتى اذا ما تملات • فرته بانياب لها واظافر •

فقل لذوي المعروف هذا جزا من • غدا يصنع المعروف مع غير شاكر •

ومن الامثال قال الميداني قالوا ما يخفى هذا على الضبع يضرب للمشتهر عند الناس والضبع احمق الدواب **الخواص** قال صاحب عين الخواص الضبع يجذب الكلاب كما يجذب المغناطيس الحديد وذلك انه كان على سطح في ليلة مقمرة مضيئة ووطي الضبع ظله في الارض يقع الكلب من السطح فياكله الضبع وشحم الضبع اذا طلي به الجسد امن من مضرة الكلاب ومرارتها اذا يبست وسقي امراة منها مقدار نصف دانق ابغضت المجامعة وذهبت الشهوة واذا اتخذ من جلد الضبع منخل ونخل به البزور وزرع لا يضرها الجراد ذكر ذلك كله ابن زكريا الرازي في كتبه انتهى **وقال** عطارد بن محمد الضبع يهرب من غنب الثعالب فاذا طلي بحصا رتها الجسد امن من مضرة الضبع وجلد الضبع اذا امسكه الانسان لم تنبح عليه الكلاب ولم توذه وحذاق العيارين يفعلون ذلك ومن خاف الضباع فليأخذ بيده اصلا من اصول العنصل فانها تهرب منه واذا بخر الصبي العليل سبعة ايام بشعر قفا الضبع فانه يبرا واذا سقيت المراة قضيب الضبع وهي لا تعلم اذهب عنها شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من فرجها صار محبوبا للناس ولسان الضبع اذا ربطت على العضد نفع من النسيان ووجع الاسنان واذا جلد بجلده مكيال وكيل به الزرع امن الزرع من ساير الافات **ومن غريب** خواصها ان من شرب دمها ذهب عنه الوسواس ومن امسك في يده حنظلة فرت الضباع منه واذا طلي الجسد بشحم الضباع امن من عقر الكلاب وقال حنين بن اسحاق اذا انتف الشعر الذي في باطن اجفان العين واكتحل بمرارة الضبع ومرارة سبع ومرارة عنز فانه يذهب باذن الله تعالى **وقضيبه** يجفف ويسحق ويسف منه الرجل قدر دانقين فانه يهيج به شهوة الجماع ولا يمل من النسا **وقال** غيره اذا شرب من مرارة الضبع نصف درهم بمثله عسل نفع من ساير العلل التي تكون في الراس والعين ويمنع نزول الما في العين وتشد الانتشار وان خلطت المرارة بالعسل واكتحل بها جلا العين وزادها حسنا وكلما عتق هذا الخلط كان احسن واجود نفعا وقال ماسرجويه الاكتحال بمرارة الضبع ينفع من البلة ومن الدموع **ومن غريب** خواصها ويوما الطبق عليه الاطبا ان شعر الفخذ الايمن من ذكر الضباع الذي حول فتحته اذا انتف واحرق وخلط في زيت مسحوقا ودهن به من بها ابنة ومن يحدث العلة في السليم اذا كان الشعر من انثى فافهم وهو عجيب مجرب مرارا عديدة **التعبير** الضبع تدل رؤيته على كشف الاسرار والدخول فيما لا ينبغي وربما

الخواص

التعبير

وحكمها

الامثال